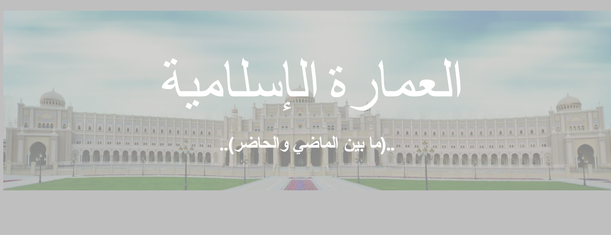

# العمارة الإسلامية

..(ما بين الماضي و الحاضر)..

## عاصمة الثقافة الإسلامية

تُبنيت إمارة الشارقة بعمارة إسلامية معاصرة، فمساجدها ومبانيها الحكومية والرئيسية والرسمية وصروحها الثقافية والتاريخية وقلاعها وحصونها ومبانيها السكنية والتجارية وساحاتها وميادينها ونصبها التذكارية ومتاحفها شاهد على ذلك.

تُبنيت بطرز مختلفة متنوعة كالطراز العثماني ذي القبب الدائرية ونصف الدائرية مع المآذن ذات الرؤوس المدببة التي تعتمد على الزخارف النباتية (مثل جوامع النور والمغفرة والبطائح والقاسمية)، والطراز المملوكي ذي القبب المدببة الكبيرة والمنائر التي تنتهي بقبب مخروطية وزخارف هندسية، والنمط الشعبي المرتكز على أسس إسلامية في البناء، وأنماط أسبوبية ذات زخارف مجسمة، والطرز الفاطمية، والأندلسية، والمغربية، والمحلية، تحتوي على العديد من العناصر من قباب ومنارات ومآذن ومشربيات وأقواس وأعمدة زخامية بزخارف إسلامية دقيقة التفاصيل ونقوش إسلامية وقرآنية، وبتزيات وإزارات تتناسب مع إيحاءاتها، جامعة بتراثها الإسلامي ما بين أصالة الماضي وحداثة الحاضر.

لذلك كانت بفخر عاصمة للثقافة الإسلامية، مستقطبة الكثير من الزوار والسياح والمقيمين والعاملين من خلال العديد من الفعاليات والمهرجانات كمهرجان أضواء الشارقة وأيام الشارقة التراثية وبينالي الشارقة وغيرها، مشكلةً الهوية المعمارية للإمارة، معبرةً عن الهوية القومية الدينية التضامنية الوطنية الثقافية لها.

## دور صاحب السمو حاكم الشارقة

حافظ صاحب السمو حاكم الشارقة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي بحنكة وتخطيط بعيد النظر واسع الفكر على هوية معمارية أصيلة للإمارة ترتبط بجذورها العربية الإسلامية تمثل امتداداً للحضارة الإسلامية القديمة، بتوجيهاته الثقافية والفنية والعلمية والتراثية والإسلامية، مبرزاً رسالة الإسلام وحضارته وثقافته ورقيه في فكرة "عمارة الأرض".

وكان ومازال ينتقي بنفسه تصاميم المباني ويقوم بتعديلها متدخلاً بأدق التفاصيل المعمارية، ويختار المواقع التي ستقام فيها هذه المباني، منتجاً لوحةً إسلاميةً جميلةً تختلف عن ما سواها من مدن، عاصمة إسلامية تجمع بين الفن والعراقة والحضارة والأصالة والتحضر، ليعرف الزائر لها أنه فيها من ملامحها التي تميزها عن غيرها من مدن الدولة.

## بعض المعالم المميزة

### السوق المركزي

السوق المركزي بالشارقة (السوق الإسلامي) افتتح في 1978، من أجمل وأروع الأشكال المعمارية في الشرق الأوسط، يتكون من خليط من الفوش الأندلسية وأكثر من 22 بارجيل هوائي، طبعت صورته على إحدى الأوراق النقدية، تقدر مساحته بمائتين ألف متر مربع يجاذبون بطابقين يتصلان بجسر، يضم أكثر من 600 محل تجاري ومطاعم ومسطحات خضراء.

### مبنى بلدية الشارقة

أحد أهم المعالم الحضارية في الإمارة، يجسد الذوق الإبداعي الرفيع لفن العمارة الأندلسية، بقبابه وقوسه وأعمدته وزخارفه ونقوشه، يتميز بحديقته الأمامية وبنافوراته المائية، يتألف المبنى من أربعة طوابق منها طابقٌ تحت الأرض، بمساحة إجمالية 100 ألف متر مربع، ويضم 250 موقف سيارات، يتكون من جناحين ويحتوي أكثر من 200 غرفة، ويحقق أعلى معايير أنظمة البُنية الخضراء.

### المدينة الجامعية في الشارقة

من روائع العمارة الإسلامية، تتكون من جامعة الشارقة بمساحة 22670 متر مربع، والجامعة الأمريكية، التي تضم العديد من المباني منها المبنى الرئيسي كلية المعمار والكافتيريا، وكلية الآداب، وقسم اللغات، وكلية إدارة الأعمال، وكلية العلوم بقسمي الكيمياء والفيزياء، بمساحة بناء إجمالية تقدر ب 61500 متر مربع، وسكناً للطلاب.

### الحديقة الإسلامية في الشارقة

أول حديقة إسلامية تم افتتاحها على مستوى العالم، تضم 50 نوعاً من النباتات التي ورد ذكرها في القرآن الكريم والسنة النبوية، ومصنفة بدقة حسب استخداماتها الطبية وفوائدها المعروفة، تم افتتاحها عام 2014، وتتبع مباني مراكز منتزه «الصحراء على طريق الشارقة - الذيد.

## من أهم مساجد الشارقة

- مسجد أحمد بن حنبل، مسجد الملك فيصل، مسجد النور
- جامع الهدى، مسجد القصباء، جامع المغفرة، مسجد التقوى
- مسجد الأرقم بن أبي الأرقم، جامع الرضوان، جامع السلف الصالح.

## من أهم الأماكن السياحية في الشارقة

- متحف الشارقة البحري
- متحف الشارقة للحضارة الإسلامية
- متحف الشارقة للسيارات القديمة
- سوق العرصة
- منطقة التراث (قلب الشارقة)
- متحف الشارقة للفنون
- متحف الشارقة العلمي
- متحف المحطة
- القصباء الشارقة